

شكراً سيدي الرئيس

أنا اسمي منصور عبد الله الحرازي ناشط حقوقي من الطائفة الإسماعيلية في اليمن ، رئيس الهيئة الاستشارية لملتقى شباب الزهراء ،أشارك حالياً في برنامج زمالة الأقليات في المفوضية السامية ، فلها مني كل الامتنان على إتاحة الفرصة للمشاركة في المنتدى.

سيدي الرئيس ،السيدات والسادة :

الإسماعيليون شعوب شيعية أصيلة تنتسب الى الامام اسماعيل بن جعفر الصادق ، كان لهم شرف بناء الحضارة الفاطمية واشاعة السلام والتسامح والتعايش ، اشتهروا بإنشاء مجموعات تعليمية دينية لكل مذهب في المسجد الواحد وللناس حرية اختيار أي منها ، وتعيين الكفاءات في المناصب دون النظر إلى الانتماء، ومنح الحرية لإنتاج المؤلفات الفكرية وان اختلفت مع مذهب الدولة الإسماعيلي.. حتى يمكن القول بان الإسماعيليون كانوا سباقون إلى منح رعاياهم الحقوق السياسية والثقافية.

والآن:أصبح الإسماعيليون أقليات وطوائف دينية يعيشون في اليمن والسعودية وباكستان وغيرها ، يعانون من عدم الحصول حتى على تلك الحقوق التي كانوا يمنحوها لرعاياهم ، واليكم بعض منها :

1. يعاني الإسماعيليون في السعودية من التحريض الديني عبر القنوات التلفزيونية (وصال ، الأوطان)، وتسجيلات اليوتيوب لمشايخ الوهابية ، ويعانون من إغلاق المساجد ، ومصادرة الكتب والمخطوطات ، وتغيير التركيبة السكانية للأغلبية الإسماعيلية في نجران،
2. يعاني الإسماعيليون في اليمن من عدم تمثيلهم في هيئات السلطة او البرلمان وأخرها إقصاء قائمة مرشحين من مؤتمر الحوار الوطني ، بالإضافة الى التحريض من بعض المرجعيات الدينية .
3. ويعاني الاسماعيليون في باكستان من المنشورات التي تحرض الآخرين ضدهم .

خلاصة القول أن التحريض الديني والإقصاء يعتبران من المحاور الرئيسية للقضية الإسماعيلية، بل أثبتت الدراسات أنها من أهم أسباب العنف ولذا فاني مداخلتي ستركز عليهما في اطار الاجراءات الوقائية لمنع العنف ، مع اضافة آلية جديدة لمناصر الاقليات وعلى النحو التالي:

- a. إعادة صياغة التوصية رقم 17 لضمان وجود شراكة حقيقية، وعلى النحو التالي (يجب على الدولة اتخاذ خطوات ملموسة لضمان الشراكة للجميع باعتبارها وسيلة أساسية للحكم الرشيد ، وأن تتخذ الإجراءات اللازمة في الدستور والنظام الانتخابي لضمان المشاركة الفاعلة للأقليات في السلطة وهيئات اتخاذ القرار بجميع مستوياتها وتمثيلها العادل في البرلمان بهدف حماية حقوقها في التشريعات الوطنية وبما يعكس إدراك السلطة بأهمية حقوق الأقلية وقناعاتها بالتعامل مع قضاياها على النحو الملائم).
- b. إعادة صياغة التوصية رقم 35 لضمان الربط بين القائمين على التحريض وبين الوسيلة ، وتفعيل اجراءات الوقاية كما يلي (يجب على رجال الدين أن يمتنعوا عن التحريض ، وعلى الهيئات ووسائل الإعلام والنشر أن لا تسهم في التحريض وترويج خطاب الكراهية وجرائم العنف ، ويجب إنشاء هيئات مستقلة لرصد أعمال التحريض أو الترويج للعنف والعمل على تجريمها ومقاضاة مرتكبيها بالتنسيق مع السلطات الوطنية المختصة).
- c. إدراج توصية تهدف الى تشجيع التضامن بين ناشطي حقوق الاقليات في العالم باعتبارها آلية تنطلق من جذور مجتمعات الأقليات وتشارك في تفعيل كافة الآليات الوطنية والدولية لماصرة حقوقها ، وبما يدعم جهود الأمم المتحدة في هذا المجال بالإضافة الى انها ستعمل على ترسيخ التعاون والتنسيق بين الأقليات في الداخل والخارج ... فأرجو ان تسمحوا لي باسم المشاركين في برنامج الزمالة بالإعلان عنها في هذا المنتدى باسم (تضامن ناشطي حقوق الاقليات في العالم)..

ولكم جزيل الشكر والتقدير ،،،،